ايا ما كثيرا فلما مات الرجل قال بنوه فيما بينهم ان ابانا كان عياله
اقل وحاجته اقل فصار عيالنا اكثر واحتياجنا اكثر فخرجوا
بالليل لكي لا يشعر بهم المساكين فاحترقت نخلهم في تلك الليل فذلك
فطاف عليها طائف يعني بعث الله تعالى نارا على جنتهم بالليل
والطائف الذي اتاها بالليل احترقتها وهم نائمون فاصبحت
كالصريم يعني صارت الحديقة كالليل المظلم وقال القتبي الصريم من
اضداد الاضداد سمي الليل صريما والصبح صريما لان الليل ينصرم
من النهار والنهار ينصرم من الليل وقال كالصريم يعني ذهب ما فيها
فكانه صرم اي قطع وجد ثم قال فتنادوا مصبحين يعني نادى
بعضهم بعضا عند الصبح وقال بعضهم لبعض ان اغدوا
على حرثكم ان كنتم يعني اخرجوا بالغداة على جد زرعكم وصرام نخلكم
ان كنتم صارمين يعني ان اردتم ان تصرموا قبل ان يحضرها المساكين
المساكين فانطلقوا يعني ذهبوا الى نخلهم وهم يتخافتون
يعني يتشاورون فيما بينهم بكلام خفي ان لا يدخلنها
اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين

وغدوا على حرد قادرين قال مقاتل يعني على جد في انفسهم قادرين
على جنتهم وقال الزجاج معناه على قصد وقال القتبي الحرد المنع وقال
الحرد القصد قادرين واجدين ويقال على قوة ونشاط ويقال على طريق جنتهم
ويقال الحرد اسم تلك الجنة فلما راوها اي اتوها وراوها مسودة انكروها
وقالوا انا لضالون يعني اخطانا الطريق وليست هذه جنتنا فلما تفحصوا
علموا انها جنتهم وانها عقوبة فقالوا بل نحن محرومون يعني حرمنا منفعتها
قال اوسطهم اي اعدلهم واعقلهم واحلمهم الم اقل لكم لولا تسبحون يعني
هلا تستثنون في ايمانكم وما كان استثناءهم التسبيح هلا قلتم سبحان الله تعالى
فندموا على فعلهم وقالوا سبحان ربنا نزهوه وعظموه تائبين عن ذنوبهم وقيل
معناه نستغفر ربنا انا كنا ظالمين يعني ضارين بانفسنا عاصين بمنعنا المساكين
فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون يعني جعل يلوم بعضهم بعضا بالصنيع ذلك
قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين يعني عاصين بمنعنا المساكين قالوا
عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها يعني يعوضنا خيرا منها في الجنة انا الى ربنا راغبون

Copyright © King Saud University